بداية شهر رمضان الأبرك لعام 1444 هـ

طالبي الحسن راصد فلكي
ضمن المشروع الإسلامي لرصد الأهلة

بعد المقال السابق المخصص لشهر محرم وشهر ربيع الأول لعام 1444هـ نواصل بفضل الله مقالاتنا لباقي التواريخ المهمة لهذا العام بدءا بشهر رمضان الأبرك الذي نسأل الله أن يبلغنا إياه وأن يدخله علينا بالصحة والعافية والسلم والأمن والأمان.

بتأمل بسيط للمقالات السابقة يتضح أن وضع الهلال يختلف من شهر وآخر، وهذا يزيل الوهم الذي يمكن أن يخطر على البعض أن الهلال يتشابه في كل الشهور؛ فالأمر عكس ذاك لأنه الهلال يختلف من شهر للآخر في ارتفاعه وسمكه واتجاه قرنيه وبعده عن الشمس، ومما يؤكد ذلك قوله تعالى: "يسألونك عن الأهلة" (البقرة الآتية 189)، فقد استعمل القرآن لفظ الأهلة بالجمع وليس الهلال بالمفرد نظرا لتعدده وتنوعه من شهر لشهر، وفي الآية ملمح آخر هو أن السؤال أتي من العرب أثناء الدعوة النبوية، مما يبرز أن العرب كانوا على علم باختلاف الهلال من شهر لشهر، وهذا ليس غريبا على قوم عاشوا في بادية الجزيرة العربية لا يعيق رؤيتهم للسماء أي عائق كما نعيشه نحن في عصرنا الحاضر خصوصا في المدن حيث تمنعنا البنايات والتلوث الضوئي عن رفع عيوننا للسماء وملاحظة ظواهرها وأهمها الهلال.

سبق أن أشرنا في مقالاتنا السابقة أن أول معطى نبحث عنه في توقع رؤية الهلال هي حدوث الاقتران، فلا هلال قبل هذه اللحظة إطلاقا، ثم نبحث عن المعطى الثاني هو غروب الشمس قبل القمر، فإذا غرب قبلها فلا داعي لمراقبته لأن المبحوث عنه معدوم كما يقول المؤقتون، وبخصوص هلال رمضان لعامنا هذا 1444هـ فإن الاقتران المركزي سيحدث بإذن الله يوم الثلاثاء 21 مارس 2023 على الساعة 17:23 بالتوقيت العالمي بمشيئة الله، بينما تغرب الشمس في حدود 18.45، والمدة الفاصلة بينهما مدة غير كافية لرصد الهلال إطلاقا وقطعا، يضاف إلى ذلك معطى آخر بالنسبة لنا في المغرب هو أن يوم الثلاثاء 21 مارس سيوافق 28 من شعبان، حيث يكون من غير المعقول رصد الهلال من الناحية الشرعية، ولكننا من الناحية الفلكية نرصده لتأكيد عدم رؤيته، وبذلك لن يرى الهلال لا في المغرب ولا في الدول التي تقع غربه فما أدراك بالتي سبقته في الغروب وهي الدول التي تقع شرقه؛ وبذلك لن يرى الهلال في كل العالم كما يوضح برنامج المواقيت الدقيقة باعتماد معيار عودة المتمثل في الخريطة الآتية

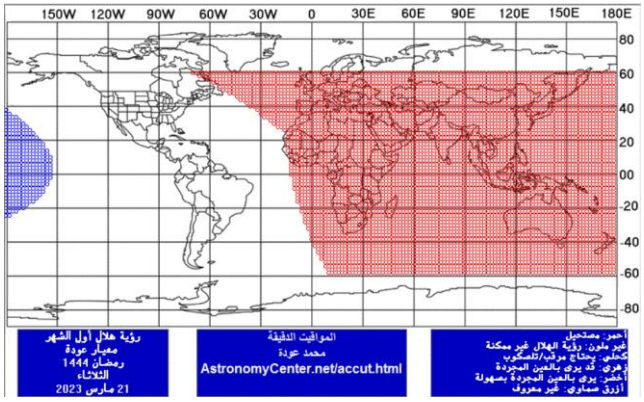

https://www.astronomycenter.net/icop/ram44.html

والمتتبع لموضوع الهلال ولمقالاتنا السابقة سيلاحظ أننا لا نحتج في هذه الحالة إلى البحث عن ارتفاعه عن الأفق ولا عن استطالته أي بعده عن الشمس؛ لأن مدة المكث غير كافية فهي في حدود ساعة و20 دقيقة.

أما في اليوم الموالي وهو الأربعاء 22 مارس الموافق لـ29 شعبان حسب التقويم المغربي فستكون الرؤيا واضحة تماما؛ لأن كل المعطيات ستكون متوفرة، وهذا ما تؤكده معطيات وزارة الأوقاف، حيث تشير إلى أن عمره سيفوق 25 ساعة ومكثه في حدود 60 دقيقة وارتفاعه عن الأفق أكثر من 11 درجة، وهي معطيات كافية جدا لرصده بسهولة من كل أنحاء المملكة، وهذا ما تؤكده الوثيقة الآتية الصادرة عن المشروع الإسلامي لرصد الأهلة:

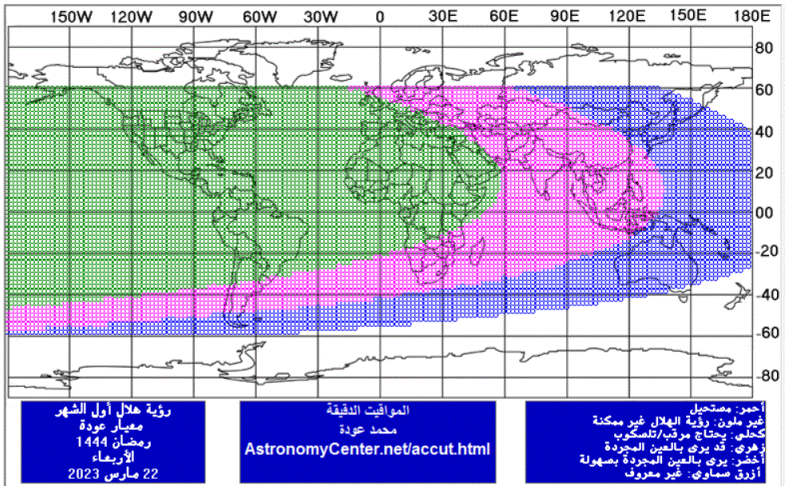

https://www.astronomycenter.net/icop/ram44.html

وبناء على ما سبق سيكون فاتح رمضان لعام 1444هـ هو يوم الخميس الموفق 23 مارس 2023م. ولا بأس أن ننبه مرة أخرى أن ما وضعناه بين أيدكم هو توقعات فلكية نستأنس بها رغم أنها مبنية على معطيات فلكية دقيقة لكن المناسبات التي نتناولها هي مناسبات دينية يحسم فيها بالفقه المعتد على الرؤية بالعين المجردة حسب المذهب المالكي المعتمد في المملكة، ويبقى الإعلان المعتمد من وزارة الأوقاف هو الحاسم في المسألة، فهي المكلف الرسمي بإعلان عن رؤية الأهلة وتحديد أوائل الأشهر الهجرية والأعياد والمناسبات الدينية.

هذا كل ما يخص توقع رؤية هلال رمضان 1444هـ الذي نرجو الله أن يبلغنا إياه وأن يدخله علينا باليوم والإيمان والسلام والإسلام على كل الأمة الإسلامية...وإلى المقال القادم إن شاء الله الذي سنخصص لهلال شوال للعام ذاته.